تحسين حلبي

حزب الله أبطل أخطر دور أعده الكيان لـ«البيجر»

يبدو أن إعلان المسؤولين الأمريكيين الذين لم يكشفوا عن هويتهم للصحافة أمس أن إسرائيل قررت تفعيل تفجير أجهزة البيجر، المخصصة فقط للتنبيه بضرورة اتصال، مستخدم البيجر بوسيلة أخرى منقذ عليها، جاء بعد زيادة خوف إسرائيل من اكتشافها على يد حزب الله، وكان هدف هؤلاء المسؤولين إبعاد المسؤولية عن واشنطن وتحميلها لإسرائيل وحدها بعد إصابة مئات أو آلاف اللبنانيين منها، واستشهدت وكالة «والا» الإسرائيلية صباح أمس الأربعاء بأن مسؤولاً أمريكياً رفيع المستوى ذكر أن «إسرائيل وجدت نفسها بين خيارين: إما تفجيرها بيد من يستعملها يوم اللقاء» أو أنها ستكتشف قبل استعمالها وتفقد دورها»، وأضاف المسؤول الأمريكي: إن «وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت اتصل قبل دقائق من تنفيذ العملية بنظيره الأمريكي وأبلغه أن إسرائيل سوف تنفذ عملية في لبنان قريباً من دون إعطاء تفاصيل»، ويقول الصحفي الإسرائيلي باراك رافيد إن «إسرائيل قررت أول أمس الثلاثاء تفجير أجهزة اتصال البيجر بيد كل من يستخدمها لأن حزب الله اقترب من اكتشاف ضمان الأمان فيها لإبطال مفعولها، وأكد ثلاثة مسؤولين أمريكيين هذه المعلومة»، وأضاف راميد: إن أحد قادة أجهزة المخابرات الإسرائيلية سابقاً ذكره أن المخطط المعد من تفخيخ أجهزة البيجر كان القيام بتفجيرها عند بدء الضربة العسكرية الشاملة الإسرائيلية المفاجئة على لبنان باستهداف كل من يعتمد عليه الحزب من كوادر في صد هذه الحرب، وقد كان من اللافت أن يجتمع في يوم الإثنين قبل يوم من تفجير أجهزة البيجر مجلس الحرب المصغر الذي يضم كل قادة أجهزة المخابرات لاتخاذ القرار وكان المبعوث الأمريكي للرئيس جو بايدن عاموس هوكشتاين في اليوم نفسه يقوم بزيارة إلى إسرائيل في مهمة حول لبنان بالذات ومسألة التوتر المتزايد على الجبهة الشمالية الإسرائيلية، وهوكشتاين كان ضابطاً سابقاً في الجيش الإسرائيلي وأقام فيها قبل عودته للولايات المتحدة التي يحمل جنسيتها، ومع ذلك لا بد أن تكون واشنطن على علمت بما أعدته إسرائيل في موضوع البيجر منذ وقت طويل لأن تفجيره كان معداً لتوقيت إشعال فتيل الحرب الشاملة ضد حزب الله وإربك قدراته على جبهة إسرائيل الشمالية كما أنه لا بد لواشنطن أن تدرك أن تفجير البيجر في هذا التوقيت من دون بدء إسرائيل بحرب شاملة يعني إخفاق أهم عنصر في مخطط الحرب الشاملة وفقدانها لأهم ورقة قوة في شن هذه الحرب على لبنان، ويتساءل المحلل العسكري في موقع «والا» الإسرائيلي ثير كينيبس ساخراً ومقللاً من قيمة هذه العملية: «ما الذي حققته هذه العملية «الجيس بونية» في الحرب ضد حزب الله»؟

ويرى أنها «تشبه فيلماً من أفلام جيمس بوند الأمريكية للإثارة لكن إستراتيجية إخراجها لا تناسب إلا الفيلم الإسرائيلي «تلة الحلوى» الكوميدي الذي يسخر من جنود الجيش الإسرائيلي وبخاصة جنود الاحتياط، فلم تحقق إسرائيل من هذه العملية شيئاً سوى أنها أربكت بيروت وألحقت ضرراً معنوياً لحزب الله، ولم تتجاوز قيمة هذه العملية صوت صفير في الظلام».

لا شك أن الكيان الإسرائيلي فقد بعد اللجوء إلى تفجيرات البيجر بشكل معزول عن الحرب الشاملة على لبنان، أهم عنصر كان يعتمد عليه في الاستعدادات التي وضعها لحربه الشاملة ليتحول الآن إلى البحث عن بدائل أخرى لن يكون بمقدوره إعدادها بالسرعة المطلوبة ولن ينجح في توظيفها على حدّ ما زالت الصواريخ والقوات البشرية المسلحة الفتاكة لحزب الله و أوج الاستعدادات نحو تنفيذ الخطط المعدة، وسوف يكون من السهل على الحزب الاعتماد على سلسلة الكوادر القيادية فيه للحلول المؤقت محل كل من أصيب من جهاز البيجر ومازال يتلقى العلاج، ولذلك يسخر كينيبس من جيشه الإسرائيلي ويقول: «لم يستطع الجيش تدمير آفاق القطاع فوق المقاتلين فزعم أنه انتصر حين فجرها وهي فارغة».

اعتاد الكيان وخاصة حكومة بنيامين نتنياهو، على استخدام ما يشبه أفلام هوليود لشن حروب إعلامية تضليلية في كل اتجاه بما في ذلك نحو الإسرائيليين أنفسهم وبخاصة حين يزعم أن قتل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس يحيى السنوار سيؤدي لتحرير الأسرى الإسرائيليين وينهي المقاومة في قطاع غزة، وأن ما قام به في لبنان يوم الثلاثاء «سيردع» حزب الله عن الرد وعن الاستمرار في المقاومة، وقادة الكيان يعرفون أنهم يكذبون ولكنهم يفعلون ذلك لإطالة وجودهم في الحكومة واغتنام فرصة أو فرص أخرى لن يحلموا بها للتخلص من المقاومة.

الرئيس البيلاروسي اتهم واشنطن بدفع كييف لمواجهة مينسك وتصعيد التوتر

بوتين: الإنسانية تواجه مشكلات صعبة والحل عبر مراعاة مصالح الجميع

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال افتتاح فعاليات المنتدى النسائي الأوراسي الرابع في مدينة سان بطرسبورغ الروسية (أ ف ب)

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن الإنسانية تواجه مشكلات صعبة للغاية، ولا يمكن حلها إلا بمراعاة المصالح المشتركة للجميع، في حين أكد متحدث الكرملين دميتري بيسكوف أن عدم أخذ تصريحات الرئيس بوتين حول عواقب السماح باستهداف روسيا بأسلحة غربية على محمل الجد هو موقف استفزازي وخطر، على حين اتهم رئيس بيلاروس ألكسندر لوكاشينكو، الولايات المتحدة بدفع أوكرانيا إلى المواجهة مع بلاده وتصعيد التوتر بين البلدين، مشيراً إلى أن الهجوم على بيلاروسيا سيكون فعلياً بداية للحرب العالمية الثالثة.

وخلال افتتاح فعاليات المنتدى النسائي الأوراسي الرابع في مدينة سان بطرسبورغ الروسية، قال بوتين: « في المنتديات السابقة، تم إطلاق العديد من المبادرات المحددة، بما في ذلك تعزيز التفاعل داخل مجموعة «بريكس» ومحطة الطاقة النووية ومجموعة العشرين النسائية»، وأضاف: «أود أن أغتنم هذه الفرصة لأشكر جميع نساء روسيا على عملهن لمصلحة المجتمع، وعلى طاقة الإبداع المذهلة»، مشيراً إلى أنه تحدث مع نظيره البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا ونقل تحياته إلى المشاركين في المنتدى.

وأضاف بوتين: إن «سياسة الدولة لدينا مبنية على أسس إستراتيجية وطنية للعمل لمصلحة المرأة. ويتم اتخاذ التدابير اللازمة، وتهيئة الظروف حتى تتمكن المرأة من تحقيق النجاح في المجال المهني وفي الوقت نفسه تكون موقد الأسرة، وتعلم أن الجمع بين هذين الأمرين صعب للغاية، لكن شاءها الله أن يعرفن كيفية القيام بذلك ويظفن بجميلات ولطفات وساحرات تحت هذا الضغط»، ويعقد المنتدى النسائي الأوراسي الرابع في سان بطرسبورغ في الفترة من ١٨ إلى ٢٠ أيلول، وينظمه مجلس الاتحاد والجمعية البرلمانية للدول الأعضاء في رابطة الدول المستقلة.

بدوره، اتهم رئيس بيلاروس، الولايات المتحدة بدفع أوكرانيا إلى المواجهة مع بلاده وتصعيد العلاقات بين البلدين، وبمناسبة يوم الوحدة الوطنية قال الكسندر لوكاشينكو: «إنهم (الأمريكيين) بحاجة إلى التصعيد، لذلك يتحدثون عن بيلاروس كمكان محتمل لتصعيد الوضع، الأمريكيون أشاروا إلى كييف، إذا تهيأت الظروف أن يقوموا بمهاجمة بنيتنا التحتية على طول حدودنا الجنوبية»، وفق موقع «روسيا اليوم».

من جهته، ورداً على رغبة الأمين العام لحلف شمال الأطلسي «ناتو» ينس ستولتنبرغ، المتفاخرة بعدم أخذ تصريحات الرئيس الروسي على محمل الجد، قال متحدث الكرملين دميتري بيسكوف خلال إحاطة إعلامية أمس: «إن «مثل هذه الرغبة هي خطوة قصيرة النظر وغير مهنية على الإطلاق، وعزوا ذلك إلى طبيعة ستولتنبرغ المنتهية ولايته، فبعد فترة قصيرة من الوقت لن يكون مسؤولاً عن أقواله المذكورة»، وأوضح أن انضمام أرمينيا إلى الاتحاد الأوروبي مسألة سيادية نخصها، وتندرج في مسارتها التكتيكية والإستراتيجية للتنمية، وأضاف إن روسيا ستواصل اتصالاتها مع أرمينيا، والشريك المغرب هو سكو».

وفي وقت سابق، اعتبر الرئيس الروسي قرار الدول الأوروبية والولايات المتحدة السماح لكييف باستخدام الأسلحة الغربية لضرب العمق الروسي توغلاً مباشراً في الصراع الأوكراني وسيعني أنهم في حالة حرب مع روسيا.

إلى ذلك، أكد مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا أن الولايات المتحدة تقف على الجانب الخطأ فيما يخص الاعتراض على إقامة دولة فلسطينية وحل الصراع في الشرق الأوسط، مشيراً إلى أن واشنطن حولت مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إلى رهينة لديها ولدى حلفائها.

وخلال الجلسة الاستثنائية الطارئة العاشرة لمجلس الأمن الدولي بشأن فلسطين مساء أول من أمس الثلاثاء، قال نيبينزيا: إن اعتماد مشروع قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي قدمته فلسطين ويطالب إسرائيل بالامتثال لقرار المحكمة الدولية وسحب قواتها من الأراضي المحتلة سيكون خطوة مهمة في هذا الاتجاه، مشدداً على أن إسرائيل تحتل الأراضي الفلسطينية وبالتالي لا بد من إنهاء هذا الوضع، وفق موقع «روسيا اليوم».

بدوره، وفي تعليق على تصريحات المندوبة الأمريكية ليندا توماس غرينفيلد التي أشارت فيها إلى أن الولايات المتحدة تستخدم «الفيتو» في مجلس الأمن لتفعيل مصالحها، قال نائب نيبينزيا دميتري بوليانسكي: «إن الولايات المتحدة استخدمت حق الفيتو خمس مرات فيما يتعلق بالحرب الإسرائيلية على غزة ومنعت إدانة العنف»، مبيناً أن الفيتو ليس امتيازاً بل أداة لمنع اتخاذ قرارات أحادية الجانب، وشدد على ضرورة إصلاح مجلس الأمن لحرمان الغرب من الأغلبية العددية التي يمتلكها وإمكانية التلاعب بالمجلس والأمن والسلم العالميين.

من جهته أكد السفير الروسي في واشنطن أناتولي أنطونوف أمس أن الحوار بين روسيا وأميركا حول الحد من التسلح أصبح مستحيلاً على خلفية هجوم قوات كييف على مقاطعة كورسك واحتمال السماح بضرب العمق الروسي، وأضاف في تصريح للصحفيين: «لقد دمر الأميركيون بشكل شبه كامل عناصر الردع، وهي الموانع القانونية والمعاهدة التي استندت إليها هيكلية الحد من التسلح. وفي الوقت نفسه تسمح تكهنات بأن واشنطن بحاجة إلى زيادة استثماراتها في الترسانة النووية من أجل ردع عدة قوى نووية في آن واحد»، مشدداً على أن ردود موسكو على مصادرة الغرب للأصول الروسية ستكون مؤلمة للغاية، وفق موقع «روسيا اليوم».

من جهة أخرى أشار رئيس وزراء أرمينيا نيكول باشينيان إلى أن بلاده جمدت مشاركتها في منظمة معاهدة الأمن الجماعي لأنها لم تف بالتزاماتها لضمان أمن أرمينيا وخلقت تهديدات لسيادة يريفان ووجودها، كما قال، مشدداً على أن أرمينيا قوية من «قلعة الاعتدوء» في العلاقات مع منظمة معاهدة الأمن الجماعي، وقال: «إن يريفان لا تنوي قطع العلاقات الاقتصادية مع روسيا أو الاتحاد الاقتصادي الأوراسي، لكنها ستزيد حجم التجارة مع الاتحاد الأوروبي»، وفق وكالة «سبوتنيك».

وعلق باشينيان في شباط الماضي مشاركة بلاده في منظمة معاهدة الأمن الجماعي وفي حزيران الماضي أعلن عن نية يريفان الانسحاب من المنظمة، في حين أعلنت حكومتا أرمينيا والولايات المتحدة في بيان مشترك أن العلاقات بين البلدين سترتقي إلى مستوى الشراكة الإستراتيجية، في حين أعلنت الخارجية الروسية أنها بصدد تعديل ميزانية المنظمة بعد رفض أرمينيا دفع مساهماتها فيها، وتضم منظمة معاهدة الأمن الجماعي روسيا وأرمينيا وبيلاروس وكازاخستان وقرغيزستان وطاجيكستان.

وكالات

الصين تفرض إجراءات مضادة على شركات أميركية باعت أسلحة لتايوان

أعلنت الصين فرض إجراءات مضادة ضد تسع شركات عسكرية أميركية بسبب موافقة واشنطن هذا الأسبوع على بيع الشركات معدات عسكرية وأسلحة لمنطقة تايوان، حيث اعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ليو جيان في مؤتمر صحفي أمس، أن مبيعات الأسلحة الأمريكية تشكل انتهاكاً خطراً لالتزامات واشنطن تجاه بكين، لكونها تنتهك بشكل خطر سيادة البلاد ومصالحها الأمنية وتقوض العلاقات الصينية- الأمريكية. وأوضح لين أن بكين «قدمت احتجاجاً رسمياً لواشنطن تعبيراً عن معارضتها الشديدة». وقال المتحدث باسم الخارجية إن «الصين اتخذت إجراءات رد حازمة وأعلنت أنها ستفرض عقوبات على تسع شركات في قطاع الصناعات العسكرية الأميركي»، وأضاف: «القرار أشار إلى أن الولايات المتحدة أعلنت مبدئياً مرة أخرى خططاً لبيع الأسلحة إلى منطقة تايوان، الأمر الذي ينتهك بشكل خطير مبدأ «صين واحدة» والبيانات المشتركة الثلاثة بين الصين والولايات المتحدة، ويعد تدخلاً في الشؤون الداخلية للصين وتقويضاً لسيادتها ووحدة وسلامة أراضيها، حسب وكالة «شينخوا» الصينية».

وبموجب هذه العقوبات، سيتم تجميد أصول هذه الشركات في الصين، ومن ضمنها شركة «سيبرا تيغادا» لصناعة الطائرات، وحظر جميع التعاملات مع الأشخاص والكيانات الموجودة في الصين، حسب بيان الخارجية الصينية.

وتعتبر الصين جزيرة تايوان، جزءاً لا يتجزأ من أراضيها، وتؤكد أنها ستعيد لإعادتها إلى سيادتها بالقوة إن لزم الأمر، كما تعارض بشدة أي إجراء تعتبر أنه يقوّض مطالباتها بالجزيرة أو قد يضفي شرعية دبلوماسية أو عسكرية على الجزيرة.

في سياق ذي صلة، أكدت بكين أمس، أنها ستكثف إجراءاتها المضادة في بحر الصين الجنوبي إذا واصلت الفلبين عمليات «الاستفزاز»، وذلك رداً على تصريحات المتحدث باسم خفر السواحل الفلبيني جاي تاريلا الإثنين الماضي، بأن مانيلا «لم تخسر شيئاً، ولم تتخل عن أي شيء»، في تعليقه على انسحاب السفينة الفلبينية من الشعاب المتنازع عليها مع الصين الأسبوع الماضي. وشدد بكين على أن تدابير الصين المضادة ستصبح أكثر صرامة ولن تحصل الفلبين على أي امتياز، وفق صحيفة «غلوبال تايمز» الصينية.

وكالات

عبد الله الثاني حذر من خطورة استمرار الحرب على غزة

السيسي لبلينكن: ندعم لبنان في مواجهة العدوان ونرفض توسيع نطاق الصراع

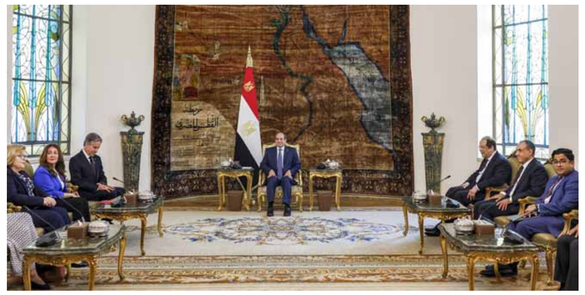

الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال استقباله أمس وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في القاهرة (أ ف ب)

جدد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، دعم بلاده للبنان في مواجهة العدوان السيبراني الذي تعرض له أمس، وأكد رفض مصر تصعيد الصراع وتوسيع نطاقه في المنطقة، على حيّ حضّر الملك الأردني عبد الله الثاني من تداعيات استمرار الحرب على غزة.

وخلال لقائه وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، أمس الأربعاء، في القاهرة، أكد السيسي رفض مصر محاولات تصعيد الصراع وتوسعة نطاقه إقليمياً، وجدد دعم مصر للبنان في مواجهة الهجوم السيبراني الذي تعرضت له أمس، مشدداً على حرص مصر على أمن لبنان واستقراره وسيادته، حسب بيان رئاسي مصري.

وتناول اللقاء، حسب البيان الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، إذ تم تبادل وجهات النظر بشأن كيفية تعزيز الجهود المشتركة، بين مصر والولايات المتحدة وقطر، للمضي قدماً في مفاوضات وقف إطلاق النار وتبادل المحتجزين والأسرى، وتيسير إنفاذ المساعدات الإنسانية، وأوضح البيان، أن الرئيس المصري حرص في هذا الإطار على التشديد على أولوية التدخل الحاسم لإزالة العراقيل أمام إدخال كميات ضخمة من المساعدات إلى أهالي غزة، إضافة إلى ضرورة وقف الاتهامات الإسرائيلية في الضفة الغربية، وعدم مواصلة سياسات التصعيد ضد الفلسطينيين، وفي هذا السياق أكد الجانبان أن حل الدولتين يظل مسار تحقيق السلام والأمن المستدامين، وأشار البيان إلى أن اللقاء تطرق إلى تطورات المشهد الإقليمي، إذ تم التوافق على تكثيف الجهود المشتركة بين مصر والولايات المتحدة، لتجنب الحرب على غزة قبل نحو عام، إلا أنها لن تشمل دولاً أخرى.

في عمان، حذّر الملك الأردني عبد الله الثاني من تداعيات استمرار الحرب على غزة، ومن خطورة الاعتداءات الإسرائيلية في الضفة على أمن المنطقة واستقرارها، وذلك خلال لقائه وفد اللجنة الوزارية العربية الإسلامية المكلفة التحرك الدولي لوقف الحرب على غزة، الذي يرأسه وزير الخارجية السعودي، فيصل بن فرحان، إذ أكد الملك الأردني ضرورة تكثيف الجهود للتوصل إلى وقف فوري ودائم لإطلاق النار في قطاع غزة، وزيادة المساعدات الإغاثية لأهالي القطاع، حسب قناة «المملكة».

وتعليقاً على اجتماع اللجنة الذي انعقد في عمان أمس، قال وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي: إن الاجتماع يأتي في إطار تنسيقي تشاوري قبيل اجتماعات الجمعية العامة في الأمم المتحدة، وأضاف، خلال مؤتمر صحفي، أن الاجتماع أكد ضرورة وقف العدوان على قطاع غزة، وأولوية وقف التصعيد في الضفة الغربية والقدس.

وبين الصفدي أن إسرائيل تدفع المنطقة كلها نحو الهاوية، وأضاف أن التصعيد الإسرائيلي مستمر وخطير، لكنه قال: «لا نعتقد أن إلغاء اتفاقية السلام سيخدم الأردن وفلسطين. ونوظف اتفاقية السلام لحماية مصالح الأردن ولخدمة الشعب الفلسطيني».

وكالات

عدد شهداء غزة نحو ٤١٣٠٠ والكيان واصل الإبادة الجماعية لليوم الـ٣٤٨

الاحتلال يصدر أمر إخلاء جديداً في المغازي وينسف مباني سكنية في النصيرات

مدرسة يستخدمها النازحون الفلسطينيون كمأوى بعد تعرضها لضربة إسرائيلية في حي الشجاعية بمدينة غزة (عن الانترنت)

مع دخول عدوانه اليوم الـ ٣٤٨، واصل الاحتلال الإسرائيلي جرائم الإبادة الجماعية في قطاع غزة وعمليات التنكيل بالأهالي عبر إصدار أوامر إخلاء جديدة في مخيم المغازي لاجئين، وسط القطاع ونسف مبان سكنية في مدينة الزهراء بمخيم النصيرات، في وقت ارتفع فيه عدد الضحايا إلى أكثر من ٤١٧٠٠ إضافة إلى ما يزيد على ٩٥٥٥٠ مصاباً حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس.

وفي التفاصيل، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان أوردته وكالة «سناء» أمس أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ٢٤ الماضية مجزرتين في قطاع غزة، وصل من ضحاياهما إلى المستشفيات ٢٠ شهيداً و٥٤ جريحاً، وقالت الوزارة في بيانها: إن عدد شهداء عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ٣٤٨ على القطاع ارتفع إلى ٤١٢٧٢ شهيداً و٩٥٥٥١ جريحاً، فيما لايزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليه.

وأشارت الوزارة إلى استشهاد الطبيب زياد الدلو داخل معتقلات الاحتلال، وبيّنت أن وفاته الأخيرة انضمت إلى قائمة تأديته لرسالته الإنساني في مجمع الشفاء الطبي في الـ١٨ من آذار الماضي، وأدانت الوزارة هذه الجريمة البشعة بحق الطواقم الطبية الفلسطينية، لافتة إلى أن استهداف الكوادر الصحية أثناء قيامهم بواجبهم الإنساني انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني وللمواثيق الدولية.

في السياق، استشهد، أمس الأربعاء، ١٠ فلسطينيين على الأقل بينهم نساء وأطفال، وأصيب العشرات، في قصف إسرائيلي على مدينتي غزة ورفح جنوب القطاع، وأكدت مصادر محلية حسب وكالة «وفا» انتشال ٨ شهداء على الأقل، وعدد من الجرحى، بعد استهداف الاحتلال بصاروخ مدرسة ابن الهيثم في حي الشجاعية شرق مدينة غزة، بينهم عدد من الأطفال والنساء، مشيرة إلى أن هناك العديد من الإصابات الخطيرة جداً وصلت إلى مستشفى المعمداني في المدينة.

وأفادت المصادر بأن فلسطينيين اثنين استشهدا وأصيب ١٠ على الأقل، إثر استهداف طائرة إسرائيلية مسيرة مركبة على الطريق الساحلي في رفح بمنطقة المواصي مقابل مستشفى الصليب الأحمر الميداني في منطقة مزدحمة بالمارة والسيارات والنازحين، حيث تم نقل الشهيدين إلى مستشفى ناصر بخان يونس.

وفي مخيم البريج وسط القطاع وفي منطقة خربة العدس شمال رفح، انتشلت الطواقم الطبية، أمس الأربعاء، ١٠ شهداء، وأفادت مصادر طبية، وفق «وفا» بانتشال جثامين ٥ شهداء من منازل استهدفهم الاحتلال في مخيم البريج أول من أمس الثلاثاء، وأشارت كذلك إلى انتشال خمسة شهداء آخرين جراء قصف للاحتلال على خربة العدس أول من أمس.

كما نسفت قوات الاحتلال مباني سكنية في مدينة الزهراء بمخيم النصيرات، فيما استهدف طيران الاحتلال المناطق الشرقية من حي الزيتون بمدينة غزة، وأطلقت آليات الاحتلال المتمركزة في شرق مخيم جباليا نيرانها صوب أراضي ومنازل المواطنين شمال غزة.

وتحدثت «وفا» عن ارتقاء شهيدين، الليلة قبل الماضية، في حيّ أصيب آخرون، في قصف طيران الاحتلال الإسرائيلي منزلاً في شارع السكة بحي الزيتون جنوبي شرق مدينة غزة، كما أصيب عدة أشخاص عقب إطلاق طائرة مسيرة الرصاص على منازلهم في مخيم البريج وسط قطاع غزة.

بالتزامن، واصل جيش الاحتلال التنكيل بالفلسطينيين عبر إصدار أوامر إخلاء جديدة إلى مناطق يزعم أنها آمنة، وبهذا الصدد ذكر موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري أن عدداً من النازحين الفلسطينيين فروا بأمتعتهم من خيام خان يونس خشية قصف العدو الإسرائيلي، وذلك بعد أمر إخلاء أصدره جيش الاحتلال، في مخيم المغازي للاجئين، وسط قطاع غزة.

وكالات

فرنسَبنك
سورية
HARAM PYRAMID TRANSFER
شركة هرم بيراميد للحوالات المالية
ش.ذ.م.م
بالتعاون مع فرنسَبنك سورية
حوالتك صارت فورية
عبر مراكز هرم بيراميد من حسابك
بـ فرنسَبنك سورية
011-9535 011-2076

طهران أدانت الهجوم السيبراني على لبنان.. وموسكو لإجراء تحقيق دولي شامل

بزشكيان: العدوان الإسرائيلي جريمة مدعاة للخجل بالنسبة إلى الغرب

الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان خلال ترؤسه أمس اجتماع مجلس الوزراء (عن الانترنت)

لقي العدوان السيبراني الإسرائيلي الذي استهدف لبنان، وأدى إلى استشهاد وإصابة المئات، إدانات دولية واسعة، إذ اعتبره الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان جريمة «مدعاة للخجل» بالنسبة إلى الدول الغربية، في حين دعت روسيا إلى إجراء تحقيق دولي شامل، في حين رأت فنزويلا وغويانا بهذا العدوان تصعيداً خطراً يهدد المنطقة.

وخلال ترؤسه اجتماع مجلس الوزراء أمس، قال بزشكيان: «استخدام الأدوات المصنعة لخدمة وترفيه الإنسان، في مجال الاغتيالات يجسد ذروة النزاعات الإجرامية والدناءة لدى هذا الكيان»، وأشار إلى أن هذا الحدث أظهر من جديد أن الدول الغربية والأمريكين، يقفون إلى جانب الكيان الصهيوني لارتكاب المجازر والاغتيالات الغاشمة، مبيناً أن «السبيل لحل هذه المعضلة ووضع حد لظلم وجرائم هذا الكيان وداعميه بحق الشعب الفلسطيني المظلوم والعالم الإسلامي، يكمن في الوحدة والتماسك بين المسلمين والبلدان الإسلامية».

وفي وقت سابق أول من أمس، أشاد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي في اتصال هاتفي مع نظيره اللبناني عبد الله بو حبيب، بجهود الحكومة اللبنانية على إجرائها العاجل ونقلها السفير الإيراني مجتبى أماني إلى المستشفى، وعلاجه عقب إصابته في انفجار أجهزة اتصال لاسلكي، معرباً عن تعازيه وتعاطفه مع الحكومة اللبنانية وأسر الشهداء والمصابين في هذا الحادث، وأبدى استعداد إيران لتقديم أي مساعدة لعلاج المصابين أو نقلهم إلى طهران، حسب وكالة «إرنا».

من جهته أعرب المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني في تصريح له أمس، عن تضامن بلاده مع لبنان، واصفاً العدوان الإسرائيلي على مواطنين لبنانيين من خلال تفجير أجهزة بالإبادة الجماعية، وقال: إن «العملية الإرهابية التي نفذتها إسرائيل، تأتي استمراراً لاعتداءاتها المركبة التي تنتهك كل القوانين الدولية ومبادئ حقوق الإنسان»، وشدد على وجوب ملاحقتها دولياً، موضحاً أن العمليات الإرهابية التي جرت في لبنان تم تنفيذها كاستمرار للعمليات المشتركة للكيان الصهيوني وعملائه المرتزقة، وهي تتعارض مع كل المبادئ الأخلاقية والإنسانية والقوانين الدولية، وبالتالي فإنها تخضع للملاحقة الجنائية الدولية والمحاكمة والعقاب.

وفي كلمة له خلال المنتدى العالمي للسلام الإسلامي، أكد كنعاني أن ما يرتكبه الكيان الصهيوني من جرائم ومجازر ضد أهل غزة هو أكبر دليل على انعدام الأمن المنظم في العالم، مشيراً إلى أن حروب القرن العشرين مختلفة تماماً عن الماضي، بسبب استخدام التقنيات الحديثة، كما حصل في العدوان السيبراني الإسرائيلي على لبنان، وقال: «طالما هناك حكومات قليلة تتحكم في العالم، فسيبقى كما هو دون تغيير، حيث منظمات حفظ السلام غير فعالة، إضافة إلى التطرف والإرهاب والعنف هي العائق والاستدام في عالم اليوم».

من جانبه، أدان رئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني محمد باقر قاليباف بشدة العدوان الإرهابي، وقال في منشور على منصة «إكس»: «إن الإرهاب وقتل الأبرياء جزء لا يتجزأ من طبيعة الكيان الصهيوني الهمجية، أن القتل والإبادة الجماعية لن يتوقفا طالما أن هذا الكيان موجود ويمارس جرائمه بدعم غربي».

من جهتها، أوضحت ترجس قديريان عقيلة السفير الإيراني لدى لبنان أن علاج مجتبى أماني يسير بشكل جيد بعد الحادث الإرهابي المأساوي، معربة عن أملها «بالقضاء على إسرائيل الإرهابية في أقرب وقت ممكن»، في حين أعلنت السفارة الإيرانية في لبنان، أمس، أن عملية علاج السفير، تسير بشكل جيد، نافيةً ما يُشاع عن خطورة حالته الصحية، الجسدية والبصرية، وفق موقع «المياديـن نت»، الذي أشار إلى إصابة أماني في انفجار جهاز اتصال لاسلكي «بيجر»، بعدما انفجرت مئات من الأجهزة اللاسلكية التي كانت بحوزة عناصر «حزب الله» في لبنان، خلال عملية وصفت بـ«الاختراق الأمني الكبير».

وأبدت إيران استعدادها لوضع إمكاناتها الصحية في خدمة لبنان، وإرسال طائرة لإجلاء الجرحى من أجل إجراء عمليات جراحية لهم، إضافة إلى تقديم مستشفى ميداني لمساعدة المصابين، وذلك خلال اتصال هاتفي لوزيري الخارجية والصحة الإيرانيين مع نظيرهما في لبنان.

إلى ذلك، دعا المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف، أمس، إلى إجراء تحقيق شامل في انفجارات أجهزة الاستدعاء في لبنان، وتحديد الأسباب والظروف ومن يقف وراءها، وقال في تصريح له: «من أجل إصدار أي أحكام، يجب علينا أولاً أن نفهم هذه الحالة، ونعتقد أنه يجب إجراء تحقيق شامل، وتحديد أسباب وملابسات ما حدث، وبالطبع يجب تحديد هوية من يقفون وراء هذه الانفجارات الهائلة».

بدورها، رأت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا في تصريح للصحفيين أن تفجير أجهزة الاتصال في لبنان يتطلب تحقيقاً واهتماماً دولياً بهذه القضية، وأضافت: «هذا التفجير بحاجة إلى إجراء تحقيق ويجب على المتخصصين تشخيص ما حدث»، واصفة إياها بأحد مظاهر الحرب الهجينة.

في السياق، أدانت فنزويلا وكوبا العدوان الإسرائيلي على لبنان ورأت فيه الثانية تصعيداً خطراً يهدد المنطقة، حيث قال وزير الخارجية الكوبي برونو رودريغيز في تغريدة نشرها على منصة «إكس»: «دين الهجوم السيبراني الإسرائيلي بحق لبنان، الذي أدى إلى استشهاد ٨ أشخاص بينهم طفلة وإصابة ٢٨٠٠ آخرين»، مشدداً على أن هذه الأعمال تشكل تصعيداً خطيراً للأوضاع في الشرق الأوسط وذات عواقب خطرة لا يمكن التنبؤ بها على المنطقة، في حين اعتبرت كاراكاس أن الهجوم من خلال أسلوب «متطور لإرهاب السكان يضاف إلى الأساليب البغيضة، التي تستخدمها الحكومات المعادية بالشرق الأوسط»، محذرة من صمت المجتمع الدولي في مواجهة الانتهاك الإسرائيلي «الضار والممنهج للمبادئ المنصوص عليها في القانون الدولي»، وفق موقع «المياديـن نت».

وكالات

الوطن
صوت الوطن الحر
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٠١١-٢١٣٧٤٠٠/٠١١-٣٠٦٥
فاكس: ٠١١-٢١٣٩٩٢٨
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٦ تلبفاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٧
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢٠ فاكس: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مأتمية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٠٤١-٢٣١٢١٨ فاكس: ٠٤١-٢٣١٢١٨
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٠٤٣-٢٢٧٧٥٥٥ ـ فاكس: ٠٤٣-٢٣١٣٠٩٠